

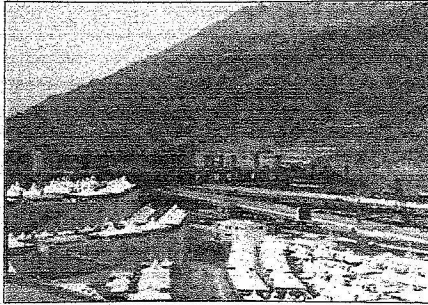
المصدر : الوطن السعودية

العدد : 2696
المسلسل : 66

التاريخ : 16-02-2008
الصفحات : 8

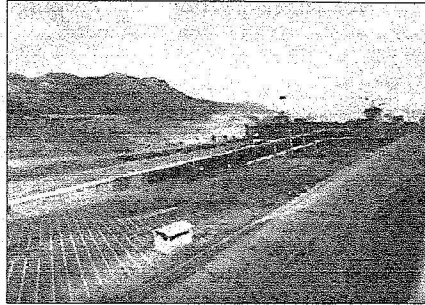
8 آلاف عامل يعملون على مدار الساعة

4,2 مليارات ريال لتوسعة جسر الجمرات



(التصوير: صباح مبارك)

الآلات تعمل في جسر الجمرات بمكة المكرمة



منطقة جسر الجمرات في مكة المكرمة

مكة المكرمة: صباح مبارك

يوصل 8000 عامل بشركة بن لادن حالياً توسعة جسر الجمرات بمنطقة منى في مكة المكرمة، وذلك على مدار الساعة يوماً لتنفيذ مرحلة التوسعة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وذلك بمتابعة مستمرة، ومراقبة دقيقة من فريق ومقاولين متخصصين، وتبلغ مساحة منطقة الجمرات حوالي 20 هكتاراً تقع جسر العقيقة منها الجسر

يشيرون بالسعادة عندما يأتي أولادهم وأحفادهم للحج والمرور بهذا الجسر ويكونون هم من ضمن فريق العمل الذي ساهم في بنائه. وتحدث أحد المهندسين عن نظام التبريد والتكييف في الجسر موضحاً أن المكيفات تتميز بمواصفات ذات أداء عالي الجودة ومخصصة لهذا المشروع بحجمها الكبير ووزنها الثقيل حيث يصل ارتفاع الواحد منها عن سطح الأرض حوالي ستة أمتار عن أرض الجمرات لتعمل على نفث الهواء بمستوى عالٍ علمياً بأنها تعمل بطريقة نظام التكييف الصحراوي. ويبلغ عدد هذه الوحدات والمخصصة لكل طابق من طوابق المشروع ما يقارب 120 وحدة في الجانبين الشمالي والجنوبي، وتميزت بمواصفاتها الجيدة والقدرة على العمل المتواصل على مدار الساعة ودون توقف كما تغطي أفضل النتائج من الهواء الجوى اللطيف في منطقة الجسر ويمكن الحاج من أداء الفريضة دون غناء أو تأثر بحرارة الجوى.

وعلى مدار الساعة حسب توزيع العمل عليهم وعلى فترات. وتم تزويدهم بملايس السلامة التي يرتدونها والتي تحمى على قطعتين وهي الخوذة للراس وحذاء السلامة. ومن خلال مراقبتك للمشروع ترى أن هناك أبحاثاً مختلفة من الصبات الخاصة بالجرس حيث يتم تصنيعها وفق مقاييس معينة وكثافة مناسبة يتم تركيبها بتنظيم ودقة على هذا الجسر. وهي صبات جاهزة وتسمى "بريكاست" مصنعة في مصنع ضخ يوجد في منطقة بحرة تقوم عمالة بتصنيعها وتحميلها وتركيبها حيث تكون دقيقة المقاييس وسهلة التركيب، فتمنحها ما يغطي الجسر بالكامل في عرضه وطوله، ومنها ما يكون على شكل قطع متراصة وتستخدم كذلك في (الرمبات). عدد من العمال الذين التقهيم "الوطن" عبروا عن سعادتهم بالعمل ضمن هذا المشروع وانفقوا جميعهم على أن العمل في هذا المشروع هو شرف لهم حيث

التي كانت أهم مواقع الزحام والتدافع في السابق. وكانت الدراسات التي قام بها معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج لمشكلة جسر الجمرات قد توصلت إلى أن الذين يقومون برفع الجمرات في الوضع الحالي يمثلون حوالي 80% من الحجاج ويتوقع زيادة عددهم إلى حوالي 90% عند تحسن السلامة في رمي الجمرات. وما إن تطلأ قدامك أرض المشروع بمنطقة منى حتى يلفت انتباهك وجود العديد من الأسر والعوائل السعودية التي اتخذت من المشروع متنزهاً لها لتطلع على عظمة هذا المشروع، الذي أحيط بشبك حديدي يمنع دخول أي شخص حفاظاً على السلامة. وتوفر شركة بن لادن التي تخصصت في إنشاء مثل هذه المشاريع سكناً لثمانية آلاف عامل في المشروع، مع تأمين احتياجاتهم اليومية الغذائية والرعاية الصحية. كما تم تخصيص 104 باصات لنقل هذه العمالة لمنطقة العمل من المسكن بشكل يومي

المشروع وحسب العقد. وذكر إريس لـ "الوطن" أن آخر توسعة للجسر تمت في عام 1414 وتمثلت في إزالة الجسر بالكامل وإعادة بنائه، أما آخر تعديل فكان في عام 1425 وتمثل في تغيير شكل الحوض والشاخص إلى الشكل البيضاوي. وأشار إلى أنه قد تمت إزالة الجسر بالكامل مع التعديلات بعد حج عام 1426 حيث بدأت التوسعة الجديدة بعد موسم حج 1426 وتم الاستخدام الجزئي للمشروع في حج 1427 وحج عام 1428. وبين أن الجسر يتكون من أربعة أدوار إضافة إلى البدرن، وسوف يتم تنفيذها بالكامل حتى تكون جاهزة للاستخدام العام المقبل. وسيتم تزويده بأبراج طوارئ مجهزة بالكامل بمراكز طبية ومراكز إنقاذ ومراقبة إضافة إلى مهابط للطائرات المروحية. وتساعد هذه التوسعة في تخفيف الضغط على الداخل لتعددتها وكذلك لانسحابية وخصوصاً حول أحواض الرمي

الكبرى في المسافة الأقرب إلى مكة المكرمة نهاية مشعر منى من جهة الغرب تليها الجمرات الوسطى والتي تبعد عنها حوالي 238 متراً في اتجاه منى ثم الجمرات الصغرى وهي الأقرب إلى منى على بعد 151 متراً تقريباً من الوسطى. وتوقع وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج للشؤون الأكاديمية الدكتور محمد بن عبد الله إريس أن يكون العدد الذي سيستوعبه الجسر بعد الانتهاء من التوسعة من 2,800,000 إلى ثلاثة ملايين حاج بكتافة من 4-3 أشخاص في المتر المربع، حيث كان الجسر الثاني يستوعب نفس العدد إلا أن الكثافة كانت بما يزيد على 5-6 أشخاص في المتر المربع الواحد مما يتسبب في التراحم والتدافع والسقوط وحوادث الإصابات والوفيات. وأضاف أن المشروع نظراً لضخامته سينفذ على مراحل حيث سيستغرق هذا المشروع من 3-4 سنوات وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع أربعة مليارات ومائتي مليون ريال موزعة على مراحل